دراسة نقدية للمنهج عند ابن حزم الظاهري

أ. د مجيد مخلف طراد
مركز أحياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد

ابن حزم ، أبو محمد بن احمد بن سعيد بن حزم ، ولد في قرطبة (٣٨٤هـ - ٩٤٤م) وتوفي ودفن فيها عام (٤٥٦هـ - ١٠١٦م) علم من أعلام الفكر الأندلسي ومن أجّل وأشهر مفكريه أصالة وعبقرية ، ويعد أفضل من مثل الثقافة الأندلسية في الحضارة العربية الإسلامية ، مفكر كبير ، وصاحب ثقافة واسعة غطت مجالات المعرفة كلها ، له اهتمامات متعددة يدل عليها كثرة تصانيفه والحقول التي كتب فيها ، حيث بلغ مجموع تأليفه نحو أربعة مائة مجلد [١] ، شملت فروع الفلسفة والمنطق والأخلاق وعلم الكلام والفقه والشريعة والتاريخ والأنساب واللغة والأدب والسياسة والطب والدواء [٢] . ومن ينظر في هذه المؤلفات وما تحويه من مادة غزيرة ودقة في البحث والتحليل لجميع الموضوعات التي تعرض لها وسعة حرية فكره وعمقها ، يرى بوضوح أن ذلك الإنتاج الحافل ، لا يمكن أن يصدر الا عن عقلية عبقرية كبيرة بلغت من الفكر والثقافة مبلغاً عظيماً ، فضلا عن ذلك كله لم يقف ابن حزم عند حد التأليف ، بل كان ناقداً بارعاً في كل مجال يكتب فيه ، وهذه حالة نادرة قد لا نجدها عند غيره من الكتاب والمفكرين .

الذي يهمنا من فكر ابن حزم هو المنهج الذي اتبعه في البحث والتأليف . والوقوف عنده وقفة نقدية نبين فيها أهم مقوماته وأسسه وخطواته في الوصول إلى الحقيقة أو إقرارها ، حيث وصف هذا المنهج بأنه منهج منطقي مضبوط ويمثل طريقة متقنة للوصول إلى كشف الحقيقة [٣] ، وهذه هي غاية استخدام المنهج .

فالمنهج يعرف بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة إذا كانت مجهولة أو البرهنة عليها إذا كانت معروفة في العلوم النظرية التي تختلف مناهجها تبعاً لاختلاف طبيعة موضوعاتها ومن هنا جاء الاختلاف في طبيعة المناهج ، لكن يمكن أن نرد كل أنواع المناهج وفروعها إلى منهجين أساسيين هما الاستدلال والتجريب [٤] ، فما هو المنهج الذي أتبعه ابن حزم في بحثه وتأليفه ؟ وما هو موقفه من المناهج الأخرى ؟ وهل رأى هنالك اختلاف كبير بين هذه المناهج ام إنها مترابطة ومتداخلة إلى حد ما ؟ هذه الأسئلة وأجوبتها هي التي تشكل المحاور الأساسية لموضوع بحثنا هذا عن ابن حزم .

بعد نشاط القياس في المدرسة الفقهية كما نشط في المدرسة اللغوية والنحوية ، وتوطدت أركانه ، وصارت له الكلمة في أكثر علوم العصر والزمان الذي عاش فيه ابن حزم وامتد ذلك إلى العلوم الشرعية حتى أصبح في بعض المذاهب رابع الأصول الثلاثة التي هي الكتاب والسنة والإجماع ، وبعد المبالغة والإسراف فيه إلى حد

المغالاة . لم يكن هذا الحال يرضي الناس بعد أن اشتدد الخلاف بين أهل القياس أنفسهم ، إذ ليس في أيديهم ما يجمعون على تقديسه كالذي في أيدي أهل الآثار ، فأزداد هذا الخلاف بمرور الزمن وتفاقم ذلك حتى شاع القياس بالرأي وادى إلى تحريم الحلال وإحلال الحرام ، كما نقل عن ابن حزم في رسالته ملخص إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل [٥] . فما كان منه إلا إن يتصدى إلى هذه المغالاة ويقف بوجه الإسراف بالقياس من خلال تنبيه منهج جديد يحد من خطورة الأخذ بالقياس والرأي على هذه الصورة لتجنيب الناس ما قد يصلون إليه من هذه الحالة ، ولاسيما هم يعيشون حالة من التخلف والجهل وانتشار الخرافة وتمسك فقهاء عصرهم بالتقليد الأعمى ، كل ذلك جعله يتصدى إلى هذا الحال بمنهج جديد ، ساعده على ذلك قابلياته الذهنية والعقلية وما كان يتمتع به من فطنة وذكاء وقدرة على الإبداع والابتكار فوجد ضآلته باستئناف المذهب الظاهري الذي بدأه في الشرق داود ابن خلف الاصبهاني المعروف بداود الظاهري [٦] والذي يرفض جميع ضروب القياس أو الاستدلال ويشبث بالدلالة الحرفية الضيقة للنص معتبراً المذاهب الكلامية على اختلافها ، السمحة منها أو المحافظة ، المعتزلة أو الاشعرية ' سوا ء في الضلال[٧] . فهو مذهب يأخذ بنص الكتاب والسنة ومنع التقليد ورفضه رفضا قاطعا ، فكان لهذا المذهب إتباع من الناس في الأندلس وفارس اتفقوا مع مؤسسه في رفض القياس ومهاجمة أصحابه وبيان ما أوصلهم إليه القياس من خطأ في الإحكام هذا ما قاد هذا المنحى مؤسسه إلى مخالفة المذاهب الأخرى في مسائل كثيرة [٨] .

إذن يمكن اعتبار نشأة المذهب الظاهري كانت رد فعل طبيعي للإسراف والمغالاة في المذهب القياسي وبهذا يكون المنهج الظاهري هو الاتجاه المضاد لحركة المستهينين بالنصوص . فالوقوف عند النص يقابل الإسراف ي تجاوزه والمذهب على هذا هو منهج منطقي سليم لا حرج للأخذ به ما لم يخرج على العرف اللغوي [٩] هذا هو المنطلق أو الأساس الذي انطلق منه داود أمام المذهب في بغداد فمثل الطرف المقابل لغلاة القياسين وأصبح الأخذ بظاهر النصوص وإهمال ما عداه ، فتشدد أصحابه بحرفية النصوص حتى كادوا يجورون بشدة تمسكهم بالمنطوق الحرفي الضيق لمفهوم اللغة نفسها فأنتشر هذا المذهب إلى حد ما في الشرق العربي بين جماعات في العراق والشام وخراسان وعلى مستوى الأفراد فقط .

أما في المغرب العربي فلم يكن فضلا لأحد بنشر هذا المنهج سوى ابن حزم الذي نشره بالأندلس والمغرب وملأ اجوائهما بالفقه الظاهري وجد له وأصوله وشغل الناس به أثناء حياته وبعد مماته [١٠] . وهكذا أصبح ابن حزم من اشد دعاة هذا المذهب وإمامه في عصره حتى أصبحت كتبه هي المرجع الوحيد الباقي للتعرف على آراء أصحاب مذهب الظاهر ، وحتى نكون أكثر دقة في بيان حقيقة هذا المنهج نشير إلى إن المقصود بالظاهر هنا هو الوقوف عند ظاهر اللفظ لغوياً ، أي التمسك بالمعنى اللفظي الظاهر للكلام ، وبناءا على ذلك فالباحث فيه لا يستطيع أن يخرج اللفظ عن معناه اللغوي إلى معنى آخر إلا بنص آخر أو إجماع ، أما أن نقول اللفظ

عما اقتضاه ظاهره وعما وضع له في اللغة معنى يغير نص أو إجماع فحكم ذلك النقل انه باطل ويعتبر تبديلا لكلام الله تعالى [١١] .

المرتكزات الأساسية التي أقام عليها ابن حزم مذهبه الظاهري هي

أولاً : التفسير الحرفي للنصوص القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة فالقرآن الكريم هو كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه ، والسنة هي سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصحيحة لصحة أسانيدها ، فهو يدعو الناس إلى ذلك والى إجماع الصحابة (رضي الله عنه) . فالله تعالى لم يترك صغيرة ولا كبيرة مما أراده أو أمر به إلا وجاء ذكره في كتابه أو اخبر به رسوله وأمره بالإبلاغ والبيان ، وعليه يجب علينا إتباع النص لأنه كاف بنفسه واضح الظاهر ، فدين الظاهر لا باطن فيه ، جهر لأسر تحته كله برهان وكل من يدعي خلاف ذلك ويعتقد للديانة سرا وباطنا فهي دعاوي كاذبة لا صحة لها [١٢] . والشيء ذاته ينطبق على سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم يكتم من الشريعة كلمة واخص بها احد دون غيره ، فقد ابلغها لزوجته ولأبنه ولعمه ولصاحبه وللأحمر والأسود ورعاة الغنم ولم يكن عنده (صلى الله عليه وسلم) سر ولا رمز ولا باطن غير ما دعا الناس كلهم إليه ، ولو كتم شيئا لما بلغ أمر به ومن قال هذا فهو كافر ، فحذر الناس من كل قول لم يبين سبيله ولا صح دليله أو أن يضلوا طريق نبيهم (صلى الله علي وسلم) وأصحابه (رضي الله عنهم) [١٣] ومن هنا يؤكد ابن حزم أن السنة تتكامل مع القرآن في بيان الشريعة والسنة في أصل اللغة تعني وجه الشيء وظاهره وتقوم أساسا على القرآن الكريم وتفسيره [١٤] .

وهكذا ينتهي ابن حزم إلى تأكيد مذهبه الظاهري هذا إلى أن النصوص القرآنية والسنة النبوية كافية مبينة نفسها بنفسها لا تحتاج إلى تأويل ، لذا يجب التزام النص وفهمه بمعناه اللغوي الصحيح ، لأن في ترك ظاهر اللفظ وطلب معاني لا يدل عليها هذا اللفظ هي افتراء على الله تعالى ، لذا لا يجوز صرف اللفظ عن معناه اللغوي إلى معنى آخر إلا بنص أو إجماع ومن يفعل غير ذلك افسد الحقائق والشرائع كلها والمعقول كله [١٥] . ومن سلك هذا الطريق فقد فارق حكم أهل العقول والحياء وصار في نصاب من لا يتكلم معه . فهو ينكر ويدفع ويتبرأ إلى الله تعالى من كل تأويل لا يشهد بصحته نص قرآني أو سنة نبوية أو إجماع صحابة [١٦] .

ثانياً : رفض القياس والتقليد ، وهي نتيجة طبيعية للتمسك بالنص ونبذ من تجاوز ظاهره والإسراف في الخيال ومن الذي يفتح باب القبول بالقياس والتقليد والرأي والاستحسان يعني فتح باباً للخلاف والنزاع في الدين على مصراعي والدليل على ذلك أن جميع آهل القياس تجدهم مختلفون في المسألة التي يقيسون بها ، فما من مسألة إلا ولكل طائفة قياس لها تدعي صحته وتعارض به قياس الأخرى ، وهذا يأتي باعتقاد ابن حزم من عدم وجود ميزان ثابت وعادل تقا به المسائل واغلب القياسات

تصدر عن أصحابها عن الهوى الذي يسمونه قياسا ورأيا ، وهذا هو سبب اختلاف هذه الأحكام ، وهو اختلاف متباعد الأطراف ، وهذا التباعد لا يكاد يضبطه ضابط[١٧] .

ثالثاً : اتخاذ الشك طريقا للوصول إلى الحقيقة ، فقد اتخذ ابن حزم الشك وسيلة في منهجه لإثبات الحقائق ، وهو يرى في نفي هذه الحقائق والشك فيها ممكن حتى يقوم البرهان على الصحيح منها [١٨] وهذا يتطلب من الباحث أيراد كل حجة احتج بها المقابل وتقويضها حجة حجة ، وهذا قاده إلى أن يميز بين أنواع عده من الحجج كالحجة الشغبية والحجة الاقناعية والحجة البرهانية مؤكدا على ضرورة أن تؤخذ الأخيرة منها بالحسبان والبرهان [١٩] .
وهكذا يبدأ ابن حزم بتحليل النص إلى مكوناته والتحقق من صدقها معتمدا بصورة كلية على الحواس والعقل مشكك في كافة النظريات والعلوم وسلط منهجه عليها للتحقق من صحتها .

رابعاً : الربط بين المنهج الظاهري والمنهج التجريبي ، حيث يتضح الجانب التجريبي في منهجه من خلال تأكيده على دور التجربة والمشاهدة في الوصول إلى الحقيقة ، فهو يرى أن المحسوسات حق لا يدفعها ذو حس سليم على أن تكون الأحكام التي نصل إليها عن هذا الطريق مبنية على إمكانية تكرار التجربة في هذا الموضوع ، وبناءاً على ذلك فقد رفض ابن حزم العديد من النظريات والأفكار الميتافيزيقية لعدم إمكانية إخضاع موضوعاتها للتجربة ، ولكون جوهر هذه الموضوعات لا يدخل ضمن حدود التجريب أصلا ، ومنها علم النجوم الذي لا يقره ابن حزم ويرفضه رفضا قاطعاً ، فلا يصح هذا علماً لعدم خضوع موضوعه لتجربة فدورات النجوم لا تتم إلا في عشرات الآلاف من السنين ، كما لا سبيل إلى التأكد من بقاء الدورة الواحدة كسابقتها وبذلك يبطل ابن حزم ربط الأحداث بالنجوم [٢٠] . ويتضح لنا الجانب التجريبي في مذهبه أكثر من خلال تطبيقه على اللغة والعلوم ، فيتخذ من عصر المشاهدة برهانا على إنها علوم تعليمية ولا توجد بالفطرة فكل ما لا يعلم اللغة لا يتكلم أبدا وهكذا من يولد أصم ، كما أن جميع العلوم لا يمكن البتة ان يحسنها أحدا أبدا إلا متى ما تعلمها وبرهان ذلك المشاهدة [٢١] . والأكثر من هذا يتعمق في تعزيز الجانب التجريبي في منهجه عندما أكد على الاستقراء التام ورفض الاستقراء الناقص ، فلا يجوز تعميم الإحكام على جميع أجزاء النوع أو الجنس ما لم يتم استقراء جميع أجزائه وعندما لا يتحقق ذلك فسيكون الحكم احتماليا لأنه ينطبق على جزء واحد من الموضوع الذي أجريه عليه الاستقراء فقط لا يمكن تعميمه على كل أجزاء ذلك الجنس أو الموضوع .

خامساً : الاعتماد على الحواس الخمسة وبديهيات العقل ، حيث نجد هذا الجانب واضح في منهجه فيشير إلى الحواس الخمسة بأنها أوائل الحس ويطلق على العقل الإدراك السادس ويقصد به بديهيات العقل أو الأوليات التي توجد في عقل الإدراك منذ الولادة والتي تسمى بالمعارف القبلية أي أن الفرد لا يتعلمها وإنما هي موجودة في عقله لا يحتاج إلى تعلمها أو حفظها كقولنا الجزء اقل من الكل والمتضادين لا يجتمعان أولا يكون الجسم الواحد في مكانين مختلفين في زمن واحد وغيرها من البديهيات الضرورية التي اوقعها الله تعالى في النفس ولا تحتاج إلى سبيل للاستدلال عليها ، بل هي المقدمات التي نبي بها معارفنا ، ولا يصح الشيء إلا بالرد إليها ، فما أثبته أي مقدمة من هذه المقدمات بالصحة فهو صحيح ومتيقن وما لم تثبته فهو باطل ولا يمكن لهذه المقدمات إن تتعارض فيما بينها [٢٢] ، بل يذهب إلى أكثر من ذلك عندما يؤكد على أن أول المعارف هو ما يدرك بالحواس وببديهة العقل وضرورته ثم ينتج براهين راجعة من قرب او بعد إلى العقل أو إلى الحواس ، فما صححته هذه البراهين فهو حق وما لم تصححه هذه البراهين فهو غير صحيح أو باطل [٢٣] .

العقل عند ابن حزم قوة تميز بها النفس جميع الموجودات على مراتبها وتشاهد بها ما هي عليه من الصفات الحقيقة لها فقط وتنفي ما ليس فيها ، ولهذا يحذر ابن حزم سير العقل في طرق خيالية كي لا يتيه في وصف أنظمة ميتافيزيقية تدعي إنها عقلانية بعيدة عن معطيات التجربة الحسية ، وتسخر من الواقع فيتخذ من العقل أداة لهدم هذه النظريات الغيبية كنظرية الفيض الذي سادت الفكر الفلسفي الإسلامي وتبناها اغلب فلاسفة الإسلام كالفارابي وابن سينا وغيرهم أو نظرية الخلق المتجدد الذي قال بها بعض المتكلمين ، فكل هذه النظريات باعتقاد ابن حزم هي دعاوي كاذبة لا يوجد أي دليل برهاني أو إقناعي لإثبات صحتها أصلا ، بل على العكس نجد ان هذه البراهين أي العقلية والإقناعية وحتى البراهين الحسية كلها تشهد على بطلانها .

الرؤية العقلية في منهج ابن حزم تتضح أكثر بمعالجته لمبدأ العلية في العلوم الطبيعية ، فعلة الشيء هي طبيعة في الشيء يقتضي صفة تصحبها ولا توجد تلك الصفة بدونها كقولنا النار علة الاحتراق والاحتراق هو معلومها [٢٤] .

فلا بد من وجود علاقة ضرورية بين العلة والمعلول ، لأن اسم العلة فيه معنى الضرورة إلى معلومها وبالمقابل في المعلول هنالك معنى للضرورة إلى علته ، كون العلة موضوعة للمعلول كما إن المعلول محمول على العلى [٢٥] .

والأكثر من هذا يميز ابن حزم بين مفهومي العلة والسببية ، فالسبب عنده أمر وقع فأختار الفاعل ان يوقع فعلا آخر من أجله ولو شاء ان لا يوقعه لم يوقعه [٢٦] .

والهدف من هذا التمييز بين العلة ومفهوم السببية هو أن يميز ين حدوث الظواهر الطبيعية في الكون وبين الأفعال الإنسانية ، فحدوث الظواهر الطبيعية لا وجود للاختيار في العلاقة العلية ، بينما في العلاقة السببية التي ترتبط بأفعال الإنسان يكون هنالك اختياراً هو إرادة الإنسان العاقل وفقاً لإرادته الإنسانية العاقلة [٢٧] .

هذه هي أهم المرتكزات التي قام عليها المنهج الظواهري عند ابن حزم وإن كان مؤسسه داود الظاهري قد اعتمد على المرتكز الأول والثاني فقط إلا إن ابن حزم على الرغم من استمداده أساسيات المنهج ومبادئه الأولية كمن مؤسسة لكنه طوره ووسعه فارسي قواعده وطبقة على العلوم والمعارف الإنسانية كلها بعد إن كان مقتصراً في التطبيق على الفقه ، فالجديد عند ابن حزم ، أن المنهج الظاهري امتد إلى ميادين أخرى غير الفقه وأصوله ليشمل أيضا الآلهيات والعقائد والمذاهب الكلامية والتشريع بل وكافة العلوم الأخرى ، وقد استطاع ابن حزم أن يطبق مبادئ هذا في هذه المجالات كافة تطبيقاً بارعاً وأن يحاجج الغير محاججة قوية يبسط فيها حجته بسطاً رائعاً حتى انتصر المذهب على يديه في علم الكلام كما كان في الفقه [٢٨] ولا نعتقد ان يكون هنالك شخص قد سبق ابن حزم في إقرار أصول هذا المذهب وبسط مبادئه في الميادين الأخرى غير الفقه .

الملاحظات النقدية حول المنهج ، نقول على الرغم من أن منهج ابن حزم يسمى بالمنهج الظواهري إلا أنه لم يهمل العديد من المبادئ أو الخطوات التي اعتمدت عليها المذاهب أو المناهج الأخرى ، فمثلاً يعطي للشك دوراً كبيراً في الوصول إلى الحقيقة كما تبنى ذلك المذهب الشكي ، كما أنه أعطى للحساس أهمية في عملية المعرفة عندما أكد على أن أغلب معارفنا هو ما تدركه بالحواس وما تثبته هذه الحواس فهو صحيح وحق وهذا ما تبناه المنهج الحسي والشيء ذاته ينطبق على دور التجربة وأهميتها في إثبات الحق فساير بذلك المنهج التجريبي ، أما عن دور العقل في عملية الإدراك فقد عده ابن حزم أداة مهمة وضرورية للتمييز بين الخطأ والصواب أو الحق والباطل وبواسطته نستطيع أن نصل إلى معرفة الله تعالى واثبات وجوده وبه نعرف حقيقة العلم والأكثر من هذا تأكيده على المبادئ الأولية أو الفطرية في العقل وعد هذه المبادئ ضرورية في إدراك الحقائق والمعارف الإنسانية وهذا ما قام عليه المذهب العقلي .

توخي ابن حزم الدقة والموضوعية في تطبيقه للمنهج ، فالأشياء لا تدرك على حقائقها إلا من جرد نفسه من الأهواء والميول والرغبات والنظر في الآراء كلها نظرة متساوية بغير انحياز وتجريد نفسه عن كل تقليد ، فالوصول إلى الحقيقة هو الهدف الرئيسي لأبن حزم وقد صاحب هذه الدقة والموضوعية جرأة كبيرة في نقد آراء الآخرين في العلوم والمعارف كافة مما سبب له مشاكل شخصية كثيرة خاصة مع رجال الفقه وعلم الكلام فكان المنهج حيادياً بكل معنى الكلمة لا يأبه لسلطويه الأفكار والثقافة والآراء الخاطئة السائدة في عصره فلا نجد هنالك محاباة أو انحياز أو مساومة إلا لما هو حق وصحيح ، فكان صاحب المذهب قوياً أمام عمالقة الفكر ولم يستصغر نفسه أمامها أبداً .

ومع كل أهمية المنهج في الدراسات والأبحاث الإنسانية والعلمية ومحاولة تطبيقه على العلوم كافة إلا أن جمود المنهج على الظاهر أي ظاهر النصوص أورثه بطئا في حركة انتشاره حتى أنه لم تبعد طائفة خاصة ثم انقرض مع الزمن ولم يكتب له

الانتشار كما هو الحال لبقية المذاهب أو المناهج الأخرى ، كما أن مجال التشريع والاجتهاد عند أصحابه ضيق جداً أن لم يكن معدوم أصلاً ، وهذا كله أدى إلى ابتعاد المذهب عن الإبداع والتجديد أن لم نقل كان ذلك عاملاً مهماً مهماً في تقويض هذا المنهج واندثاره .

الهوامـــــش والمصادر

١- ابو زهرة ، محمد ، ابن حزم ، حياته وعصره ، آراءه وفقهه ، القاهرة ١٩٥٤، ص٦٤ .
٢- ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ج٢،١٩٤٨،ص١٣ .
٣- بسيوني ، صلاح الدين ، الأخلاق والسياسة عند ابن حزم ، القاهرة ١٩٨٧، ص٣٠ .
٤- بدوي ، عبد الرحمن ، مناهج البحث العلمي ، الكويت ، ١٩٧٧ ، ص٧٠٦ .
٥- ابن حزم ، ملخص أبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد والتعليل ، تحقيق سعيد الأفغاني ، دمشق ١٩٦٠ ،ص٨ .
٦- هو داود بن علي الاصبهاني المعروف بداود الظاهري ولد في الكوفة سنة ٢٠٠هـ ونشأ ببغداد وتوفي بها سنة ٢٧٠هـ ، أخذ بالكتاب والسنة ومنع التقليد وقد اتبعه كثير من الناس في الأندلس وفارس وقد ألف داود كتب كثيرة كلها ترفق القياس .
٧- الأندلسي ، صاعد ، طبقات الأمم ، النجف ١٩٦٧،ص٧٥ .
٨- امين ، احمد ، ضحى الإسلام ، القاهرة ١٩٣٨ ، ج٢،ص٢٢٦ .
٩- الأفغاني ، سعيد ، مقدمة كتاب ملخص أبطال القياس ، لأبن حزم ص١٢-١٤.
١٠- بسيوني ، مصدر سابق ص٥٢ .
١١- ابن حزم ، الإحكام في أصول الأحكام ، بيروت ١٩٨٠ ،ص٤٢ .
١٢- ابن حزم ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، بيروت ، ب/ت،ج٢،ص١١٦ .
١٣- المصدر نفسه ،ص١١٦ .
١٤- ابن حزم ، الأحكام ،ج١،ص٤٢ .
١٥- ابن حزم ، الفصل ،ج٣، ص٣ .
١٦- ابن حزم ، رسائل ابن حزم الأندلسي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٨٧، ص٩٤.
١٧- بسيوني ، صلاح الدين ، مصدر سبق ،ص٥٧.
١٨- ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ج٤،ص٣٢١.
١٩- ابن حزم ، الأحكام ،ص٣٩ .
٢٠- ابن حزم ، الفصل ،ج٥، ص٣٨ .
٢١- ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ج٣ ،ص١٣٦ .
٢٢- ابن حزم ، الفصل ، ج١ ن ص٨ .
٢٣- المصدر نفسه ، ج٥، ص٢٨٥ .
٢٤- ابن حزم ، الأحكام ، ج١ ، ص٤٤ .

٢٥- ابن حزم ، رسائل ابن حزم ،ج٤ ، ص٣٧٠ .
٢٦- ابن حزم ، الأحكام ،ج١ ، ص٤٤ .
٢٧- عبد الله ، إبراهيم رجب ، الفكر الأخلاقي عند ابن حزم الأندلسي مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٠، ص٢١ .
٢٨- اولبري ، دبلاسي ، الفكر العربي ومكانته في التاريخ ، ترجمة نمام حسان ، مراجعة محمد مصطفى حلمي ، القاهرة ، ١٩٦١، ص٢٤٠ .